mroftalp htehaB ni knil muideM

قراءة تفسير أضواء البيان)726(- ربع يس)930(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته في هذه الحلقة نكمل تفسير قول الله تعالى - 00:00:03

وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا قال المؤلف رحمه الله قوله تعالى وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه تضمنت هذه الاية الكريمة امرين احدهما ان من حكم ايحائه تعالى الى نبينا صلى الله عليه وسلم هذا القرآن العربي - 00:00:25

انذار يوم الجمع وقوله تعالى وتنذر يوم الجم معطوف على قوله لتنذر ام القرى اي لاجل ان تنذر ام القرى وان تنذر يوم الجمع وحذف في الاول احد المفعولين وحذف في الثاني احدهما - 00:00:53

وكان ما اثبت في كل منهما دليلا على ما حذف في الثاني ففي الاول قذف المفعول الثاني تقدير لتنذر ام القرى اي اهل مكة ومن حولها عذابا شديدا ان لم يؤمنوا - 00:01:18

وفي الثاني حذف المفعول الاول اي وتنذر الناس يوم الجمع وهو يوم القيامة اي تخوفهم مما فيه من الاهوال والاوجال ليستعدوا لذلك في دار الدنيا والثاني ان يوم الجمع المذكور لا ريب فيه - 00:01:39

اي لا شك في وقوعه وهذان الامران اللذان تضمنتهما هذه الاية الكريمة جاء موضحين في ايات اخر اما تخويبه الناس يوم القيامة وقد ذكر في مواضع من كتاب الله كقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - 00:02:03

الاية وقوله تعالى وانذرهم يوم الاذفة الاية وقوله تعالى فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا السماء منفطر به وقوله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين - 00:02:30

والايات بمثل ذلك كثيرة واما الثاني منهما وهو كون يوم القيامة لا ريب فيه وقد جاء في مواضع اخر كقوله تعالى الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه - 00:02:59

وقوله فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه وقوله تعالى وان الساعة اتية لا ريب فيها الاية وقوله تعالى واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة الاية - 00:03:23

الى غير ذلك من الايات وانما سمي يوم القيامة يوم الجمع لان الله يجمع فيه جميع الخلائق والايات الموضحة لهذا المعنى كثيرة لقوله تعالى قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم - 00:03:48

وقوله تعالى هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين وقوله تعالى الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة الاية وقوله تعالى يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن وقوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس - 00:04:15

وذلك يوم مشهود وقوله تعالى فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وقوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقد بين تعالى شمول ذلك الجمع - 00:04:46

لجميع الدواب والطير في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون والايات الدالة على الجمع المذكور - 00:05:13

كثيرة قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير ما دلت عليه هذه الاية الكريمة من ان الله خلق الخلق وجعل منهم فريقا سعداء

وهم اهل الجنة وفريقا اشقياء وهم اصحاب السعير - 00:05:36
جاء موضحا في ايات اخر كقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. ولذلك خلقهم اي ولذلك الاختلاف الى مؤمن وكافر وشقي وسعيد - 00:06:03
خلقهم على الصحيح ونصوص الوحي الدالة على ذلك كثيرة جدا قال رحمه الله وقد ذكرنا في كتابنا دفع ايهام الاضطراب عن ايات الكتاب وجه الجمع بين قوله ولذلك خلقهم على التفسير المذكور - 00:06:30
وبين قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وسنذكر ذلك ان شاء الله في سورة الذاريات وقد قدمنا معنى السعير بشواهده العربية في اول سورة الحج في الكلام على قوله تعالى - 00:06:56
ويهديه الى عذاب السعير والجنة في لغة العرب البستان ومنه قول زهير بن ابي سلمى كأن عيني في غربي مقتلة من النواضح تسقي جنة سحقا وقوله جنة سحقا يعني بستانا طويل النخل - 00:07:18
وفي اصطلاح الشرع هي دار الكرامة التي اعد الله لاوليائه يوم القيامة والفريق الطائفة من الناس ويجوز تعدده الى اكثر من اثنين ومنه قول نصيب وقال فريق القوم لا وفريقهم نعم - 00:07:45
وفريق قال ويحك ما ندري والمسوغ للابتداء بالنكرة في قوله فريق في الجنة انه في معرض التفصيل ونظيره من كلام العرب قول امرئ القيس فلما دنوت تسديتها فثوب نسيت وثوب اجر - 00:08:10
ايها المستمع الكريم نكتفي بما مضى ولنا ان شاء الله لقاء اخر حتى نلقاكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:36